العجايب كيف يسود ويبيض في اقل من طرفة عين ويصعد البخار
في الجسد وينقبض الروح ويجمد كانعقاد منشمعا ذايبا غايصا
وهذا هو السر المكتوم وهذه صفة الاخلاط لصمغة الشقرا البيضا
المحلولة ببياض البيض ولصمغة الحمرا المحلولة مع البيض الجسد الثابت
المعقود لقشر البيض سترا لطبايع ثابت عن البياض والمح مع بياض
كما قال بعض العارفين من الحكماء غوص المح في البياض تنتفي في البستان
والبياض وهذه صفة المح والبياض على ثلاث روايات كل منها حق بالات تتوافق
تدبير اخر ثم قالت واعجب من هذا ايها الحكيم علم ما لم يكن عند الاولين
ولا يخطر ببال الاخرين ان تاخذ الصمغة البيضا العقيق الرمادة فوق
الاكوام وفوق الطروق فاسحقها كما هو خضرا طرية من يومها وهذا جسد الحق
الذي لا يقوم من النار ويدخل عليه بالكبريت والزاوق وهما البخاران
المسميان بالنار والهوى ويلقى عليهم ضابط الارواح والاصباغ ويسحق
الجميع باوزان الحق وتدخله النار حتى ترى بك الحمرة والصفرة بعدها
اقطع الوقود وبرده تجده جوهرا نقيا شفافا بلون الشقايق بصفرة
ذايبة غايصة واحدها على النحو من الاجساد كان ثم قالت والله
لا قمن عليك ولا اخفي عنك شيا من التدبير ابدا خذ الجسد البيض
الثابت على الاكوام والطروق فاسحقه بصمغة السرخ والبخارين وضابط
الاصباغ السيلقون واسحق الجميع وقربهم من النار فيذوبوا اذا طرحت
عليها الملحه

ويحطان في الخل الممرق وزنه وثلثه ثم يرد عليهم ما اخذ عنه من
النفس وتخلصه وصال ويودع الحمام بعد اخذك وصال في كل مرة
فان اوصلك ربك جل وعلا الى هذه المرتبة فاعلم انك قد حزت
مفاتيح كنوز الارض قاطبة فاشكر الله تعالى على ما اولاك من نعمه التي
لا تعد نوقيها وتضرع اليه واسئله من فضله العظيم ان يتم نعمته عليك
ويهديك صراطا مستقيما واعلم ان نفس المغنيسيا قد خرج كله
في الروح وبقي الجسد معك ميتا لا نفس فيه ولا روح وهاهنا انبيك
بما وعدتك به في صدر هذا الكتاب من الاخلاط الذي تقدم ذكرها
وان الطريقة الاخرى التي هي طيها جلة القوم وهي الطريقة المعروفة
الجادة الصحيح ولتعلم ان اوزان الاخلاط لم يختلف فيها
اثنان وان اختلفت العبارات فان المعنى واحد وانما اختلفهم في
التنفيس واخراج النفس واما ترتيب هذه الطريقة الاخرى فانهم
ياخذون الاخلاط بعد تركيبها على ما تقدم من الميزان فيسحقونها
من الصباح الى الليل ثم يخمرونها ثم يودعونها في دقة ما اخذه الصل ويكون
فرحة بعد ان يسقوها ونبهانه الخل الممرق واخذك وصال ونودع في نار
الحضانة ميقات موسى عليه السلام وهو اربعون يوما ثم يبردونها ثم
يحلون تحليها شرط اخر مثل الاول ولكن في الحضانة الثاني عليها تزاد
الربع والمدة ميقات اخر كذلك ادوم مواقيت والحرارة تزاد الربع

Copyright © King Saud University